

خزانة الأدب وغاية الأرب

- وكتب إليه الشيخ نصير الدين الحمامي موريا عن صناعته .
(ومذ لزمتم الحمام صرت بها ... خلا يداري من لا يداريه) .
(أعرف حر الأشياء وباردها ... وآخذ الماء من مجاريه) فأجابه أبو الحسين الجزار بقوله .
(حسن التآني مما يعين على ... رزق الفتى والحظوظ تختلف) .
(والعبد مذ صار في جزارته ... يعرف من أين تؤكل الكتف) ومن لطائف البديعة ما كتب به إلى بعض الرؤساء وقد منع من الدخول إلى بيته في يوم فرح .
(أمولاي ما من طباعي الخروج ... ولكن تعلمته من خمول) .
(أتيت لبابك أرجو الغنى ... فأخرجني الضرب عند الدخول) وكتب إلى بعض الرؤساء يستهدي منه قطرا .
(أيا علم الدين الذي جود كفه ... براحته قد أوجل الغيث والبحرا) .
(لئن أمحلت أرض الكنافة إنني ... لأرجو لها من سحب راحته القطرا) هذا القطر تحلى به الشيخ جمال الدين بن نباتة بقوله .
(لجود قاضي القضاة أشكو ... عجزني عن الحلو في صيامي) .
(والقطر أرجو ولا عجيب ... للقطر يرجى من الغمام) تلاعب الناس به بعده كثيرا .
ويعجبني من تغزلات أبي الحسين الجزار قوله .
(تكلف بدر السما إذ حكى ... محياك لو لم يشنه الكلف) .
(وقام بعذري فيك العذار ... فأجرى دموعي لما وقف)